

غريب الحديث لابن قتيبة

يرويه محمد بن فضيل عن أبي حَيَّان التيمي عن أبيه عن كُذَّيْر الصَّحَّابي .
المُتَمَاحِلَة : الطَّوَال يعني فِتْنَةً يطولُ أمرُها ويعْظُمُ يقال : رجل مُتَمَاحِل إذا
كان طويلاً وسَبَّ سَبَّ مَتَاحِل . قال الشاعر وذكر بعيراً : " من الطويل " ... بعيد من
الحادي إذا ما ترقَّصَت ... بناتُ الصَّوَى في السَّبَّ سَبَّ المُتَمَاحِل
والرُّدُح : جمع رَدَاح وهي العظيمة ويقال للكتيبة إذا عَظُمَت رَدَاح . وللمرأة العظيمة
العَجِيزَة رَدَاح . ومنه حديث أبي موسى وقيل له : زَمَن عليٍّ ومعاوية رضي الله عنهما أهي
هي فقال : " إِنْ زَمَا هذه الفِتْنَةُ حَيَاصَة من حَيَاصَات الفِتَنِ وبقيت الرُّدَاح
المُطَلَمَة التي مَنَ أَشْرَفَ لها اشرفتُ له " .
قوله : حَيَاصَة هو من قولك : حاصَ يحص إذا عَدَلَ ومنه قول الله جلَّ وعزَّ : ما
لَهُمْ مِنْ مَحِصٍ يُرِيد : أَرَزَّهَا عَظُفَة من عَظَافَات الفِتَنِ وليست العظيمة منها .
وقوله : مُكْوَاحٍ أَي يُكْوَاحِ الناس بشدته يقال : كَلَاحِ الرَّجُلُ